

الأد عم

الألمهي

**Shaykh
Pod
BOOKS**

**Shaykh
Pod
ARABIC**

إن التحلي بالصفات الإيجابية
يؤدي إلى راحة البال

الدعم الإلهي

كتب شيخ بود

نشرته ShaykhPod Books، 2023

في حين تم اتخاذ كل الاحتياطات في إعداد هذا الكتاب، لا يتحمل الناشر أي مسؤولية عن الأخطاء أو السهو، أو عن الأضرار الناجمة عن استخدام المعلومات الواردة في هذا الكتاب.

الدعم الإلهي

الطبعة الأولى. 5 مايو 2023

ShaykhPod حقوق الطبع والنشر © 2023 كتب

كتبه كتب شيخ بود

جدول المحتويات

[جدول المحتويات](#)

[شكر وتقدير](#)

[ملاحظات المترجم](#)

[مقدمة](#)

[الدعم الإلهي](#)

[أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة](#)

[وسائل الإعلام الأخرى للشيخبود](#)

شكر وتقدير

الحمد لله تعالى رب العالمين، الذي أعطانا الإلهام والفرصة والقوة لإكمال هذا المجلد. والصلاة والسلام على النبي محمد الذي اختاره الله تعالى لخلاص البشرية.

بأكملها، وخاصة نجمنا الصغير يوسف، الذي ShaykhPod نود أن نعرب عن تقديرنا العميق لعائلة ShaykhPod Books. ألهم دعمه المستمر ونصائحه تطوير

ونسأل الله تعالى أن يتم نعمته علينا ، وأن يتقبل كل حرف من هذا الكتاب في بلاطه الموقر، وأن يشهد له عنا يوم القيامة

الحمد لله تعالى رب العالمين، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه المباركين رضي الله عنهم أجمعين

ملاحظات المترجم

لقد حاولنا جاهدين تحقيق العدالة في هذا المجلد، ولكن إذا كان هناك أي عيوب تم العثور عليها، فإن المترجم هو المسؤول شخصياً ووحيداً عنها.

نحن نتقبل إمكانية وجود أخطاء وأوجه قصور في الجهود المبذولة لإكمال هذه المهمة الصعبة. ربما نكون قد تعثرنا دون وعي وارتكبنا أخطاء نطلب فيها التسامح والمغفرة من القراء، وسيكون لفت انتباهنا إليها موضع تقدير. نحن ندعو بشدة للاقتراحات البناءة التي يمكن تقديمها إلى

ShaykhPod.Books@gmail.com.

مقدمة

في هذا اليوم وهذا العصر، يكافح العديد من المسلمين للعثور على الدعم العاطفي في حياتهم اليومية .
يعلم الإسلام المسلمين الاستعانة بالله تعالى والاستعانة به من خلال طاعته الصادقة . هذه هي الطريقة
الوحيدة لتحقيق الشخصية النبيلة والحصول على الدعم الحقيقي والدائم في هذا العالم وفي العالم الآخر .
ولذلك فإن هذا الكتاب سوف يناقش هذا المفهوم وغيره من المفاهيم المرتبطة به

وجاء في الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 2003 أن النبي محمد صلى الله عليه وسلم أوصى
بأن أثقل شيء في الميزان يوم القيامة حسن الخلق . وهي من صفات النبي الكريم محمد صلى الله عليه
:وسلم التي أثنى عليها الله تعالى في سورة القلم الآية 4 من سورة القلم

«وإنك لعلی خلق عظیم»

ولذلك، فمن واجب جميع المسلمين أن يكتسبوا تعاليم القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد صلى الله
عليه وسلم، وأن يعملوا بها، من أجل تحقيق الأخلاق الحميدة

الدعم الإلهي

وقد نصح النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2516 أن المسلم إذا حرس الله تعالى فقد حفظه.

وهذا يعني أنه من حفظ حدود الله تعالى وأوامره حفظها منه. ويمكن تحقيق ذلك ببساطة من خلال تنفيذ أوامر الله تعالى، والامتناع عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر. سورة التوبة، الآية 112

«والذين يحفظون حدود الله... وبشر المؤمنين...»

هناك جوانب كثيرة لحفظ واجب الله تعالى. ومن أعظم واجبات الصيانة العهود والعهود مع الله تعالى: إن أعظم عهد عقده الناس مع الله تعالى هو قبوله رباً لهم. سورة الأعراف، الآية 172

وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ "قالوا: نعم" "...شهدنا

وهذا يعني أنه يجب على المرء أن يطيع الله تعالى ومن يؤدي إلى طاعته. ولكن من أطاع أحداً في معصية الله تعالى فقد نكث عهده واتخذ رباً آخر. سورة الجاثية، الآية 23

"...أفرايت من اتخذ إلهه هواه"

ومثال آخر هو المحافظة على الصلاة المفروضة. وقد ورد ذلك مراراً وتكراراً في القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا الواجب أهمية كبيرة لدرجة أن الحديث الموجود في سنن أبي داود برقم 425 ينصح بأن من قام بهذا الواجب بشكل صحيح فقد وعد بالمغفرة. ولكن من لم يحافظ على صلواته المفروضة فليس له ضمان المغفرة.

وقد تمت الإشارة إلى المحافظة على الصلاة المفروضة في حديث آخر موجود في سنن ابن ماجه برقم 277. وقد أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم أنه لا يحافظ على الوضوء إلا المؤمن. 277. الحقيقي، وهو مفتاح الصلاة.

وقد تمت مناقشة جانب من حماية حدود الله تعالى في حديث آخر موجود في جامع الترمذي برقم 2458. وقد أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم المسلمين بحفظ رؤوسهم وبطنهم. ومن ذلك. 2458. استعمال العين والأذن واللسان والفكر في طاعة الله تعالى. وحفظ المعدة هو الامتناع عن تناول المال والطعام الحرام والانتفاع به. وقد أمر بحفظ اللسان والشهوة في مواضع كثيرة. على سبيل المثال، هناك حديث موجود في صحيح البخاري، برقم 6474، ينصح بأن من حافظ على هذين الأمرين وجبت الجنة.

إن أحد المبادئ الإسلامية الأساسية يعلم المسلمين أن سلوكهم هو كيف يعاملهم الله تعالى. على سبيل المثال، ينصح القرآن الكريم المسلمين بأن من ينصر الإسلام ينصره الله تعالى. سورة 47 محمد، الآية 7:

"يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم"

.ويوجد مثال آخر في سورة البقرة، الآية 152. وقد أعلن القرآن الكريم أن من ذكر الله تعالى ذكره

"...فاذكروني .سأذكرك"

وإن الله تعالى يحفظ أهل بيت من حفظ حدوده .ويبين القرآن الكريم كيف حفظ الله تعالى كنز يتيمين كما كان والدهما صالحا .وكما حفظ والدهم حدود الله تعالى، فقد حمى أولاده الأيتام .سورة 18 سورة الكهف، الآية 82

"...وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما وكان أبوهما صالحا"

بل من حفظ حدود الله تعالى وجد أن الله تعالى يجعل لهم من كل ضيق مخرجاً في الدنيا والآخرة .سورة: سورة الطلاق، الآية 2 65

"...ومن يتق الله يجعل له مخرجاً..."

وفي بعض الأحيان يدفع الله تعالى عن عبده الصالح ما يبدو في الظاهر أنه خير، كحصوله على وظيفة جديدة، ولكن هناك شر خفي أو صعوبة يريد الله تعالى أن يدفع عبده عنها .سورة البقرة، الآية 216

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم .والله يعلم وأنتم لا ...»
«تعلمون».

أعظم ما يحفظه الله تعالى هو إيمان المسلم .إن الله تعالى ينجي عبده من الشبهات والبدع السيئة
والمعاصي وكل ما يمكن أن يفسد إيمانه .وهذا يضمن أنهم يغادرون العالم بإيمانهم سليماً

إن التعليم الشامل للنصيحة الأولى الواردة في الحديث الرئيسي المقتبس في البداية هو الحفاظ على جميع
حدود الإسلام من خلال استغلال النعم التي يمتلكها المرء فيما يرضي الله تعالى .ومن حفظ حدود الله
تعالى حفظه الله تعالى .وسيجدون أن كل الصعوبات والاختبارات أصبحت محتملة، وسيتم توجيههم
للسفر عبرها بأمان مع الحصول على البركات في العالمين

الأمر التالي الذي ينصح به الحديث الرئيسي قيد البحث هو أن من راع الله تعالى بمراعاة حدوده رزق
يقربه .سورة النحل، الآية 128

«إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون»

:ومن المهم أن نلاحظ أن هذا القرب ليس من النوع المذكور في سورة 50 ق، الآية 16

"نحن أقرب له من حبل الوريد..."

وهذا قرب عام يشترك فيه الخلق جميعاً. فالحافظون لحدود الله تعالى ينعمون بنوع خاص من القرب، يتضمن معونته الخاصة ورحمته الخاصة. فعلى سبيل المثال، أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث إلهي موجود في صحيح مسلم برقم 6805 أن الله تعالى يتقرب إلى العبد الذي يزداد طاعة له. وهذا يدل على المعونة الخاصة من الله تعالى ورحمته.

عندما يستمر المسلم في طاعة الله تعالى بإخلاص، من خلال تنفيذ أوامره، والامتناع عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر، فإنه يصل في النهاية إلى مستوى يمكّن الله تعالى فيه جسده من العمل فقط في المزيد من طاعته. نادراً ما يرتكب هذا المسلم الذنوب. وقد جاء ذلك في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 6502.

ومن يتقي الله تعالى بالطاعة الصادقة سوف يكون محمياً من الأمراض العقلية مثل الاكتئاب. فكيف يمكن لمن يشعر بقرب رب العالمين أن يشعر بالحزن أو الاكتئاب؟ وهذا وجه آخر من حفظ الله تعالى لمن حفظ حدوده وأوامره.

وفي حديث مماثل للحديث الرئيسي الذي تمت مناقشته حتى الآن في هذا الكتاب وهو في مسند أحمد برقم 2803، ينصح بأن من ذكر الله تعالى بالطاعة الصادقة في الرخاء ينال تأييده ونصره. المساعدة في أوقات الصعوبة. ويدل على هذا الرد الحديث الإلهي الذي سبق ذكره والموجود في صحيح البخاري رقم 6502. وينصح بأنه إذا استمر العبد في طاعة الله تعالى فإنه يمكّن جسده من طاعته فقط. يتم توفير جزء من هذا التمكين بالصبر والدعم عندما يواجه المرء الصعوبات.

والعمل بهذه النصيحة يشجع المسلم على التوكل على الله تعالى. وسوف يثقون في أن الله تعالى سوف يعينهم ويخفف عنهم كل الصعوبات، بل ويستجيب لدعائهم. وهذه الثقة تساعد الإنسان على الاعتماد على قضاء الله تعالى بدلاً من الاعتماد على الجهد والتخطيط. سيؤمنون حقاً أن الله تعالى لا يكتب لهم إلا الخير وسيمنحهم مخرجاً من كل الصعوبات. سورة 65 سورة الطلاق، الآية 2

"ومن يتق الله يجعل له مخرجاً..."

ولحصول هذه الاستجابة من الله تعالى لا بد من ذكره بالطاعة الصادقة في الرخاء بتنفيذ أوامره، واجتناب نواهيه. بل لقد أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 3382 أنه من أراد عون الله تعالى في وقت الشدة والحزن فليفعل. الدعاء الدائم لله تعالى في الرخاء. وقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في سورة الصافات الآيتين 143 و 144

«ولولا أنه كان من المسبحين . للبت في بطنه إلى يوم يبعثون " .

وذلك عندما أنقذ الله تعالى النبي الكريم يونس عليه السلام بعد أن ابتلعه الحوت . وكانت طاعته السابقة سبباً في أن يمنحه الله السلامة والمخرج من ضيقه

وعلى العكس من ذلك، فإن الغفلة عن ذكر الله تعالى وطاعته في أوقات الرخاء وعدم ذكره إلا في أوقات الشدة ليس له أثر إيجابي يذكر . فمثلاً، لم ينفعه استسلام فرعون لله تعالى وهو في سكرات الموت : بعد أن عاش حياة متمردة . سورة 10 يونس، الآية 91

الآن؟ ولقد عصيت من قبل وكنت من المفسدين؟"

إن أكبر صعوبة سيواجهها الإنسان في هذا العالم هي الموت . فيرجى من ذكر الله تعالى وأخلص طاعته في الرخاء أن ينجيه عند موته حتى يخرج من الدنيا بإيمانه . سورة 14 إبراهيم، الآية 27

"...يُثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة"

فينبغي للمسلم أن يقتدي بالأنبياء عليهم السلام بذكر الله تعالى وإخلاص طاعته في الرخاء حتى ينجيهم في الشدة.

الأمر التالي المذكور في الحديث الرئيسي قيد البحث هو السؤال من الله تعالى. ومن المهم أن يدعو الله تعالى فإنه يحب أن يُسأل. وقد جاء ذلك في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 3571. وللأسف، اعتاد معظم الناس على عادة سؤال الآخرين عن أشياء غير ضرورية على الرغم من أن الناس بشكل عام يكرهون أن يُسألوا. ليس بين العبد وبين الله حائل، بل ينبغي له أن يسأله. حيث يمكن للمرء أن يلاحظ بسهولة مدى سرعة قيام الأشخاص بإقامة الحواجز وتقديم الأعذار عندما يُطلب منهم شيئاً ما.

ومن المهم أن نسأل الله تعالى، فالسماوات والأرض تحت سيطرته وحده. وكل نعمة موجودة في الكون خلقها ولم يهبها أحد غيره. في الواقع، كل ما يناله الإنسان من خلال الآخرين هو في الواقع منه. وخزائنه ممتلئة لا ينقص منها مثقال ذرة وهو يحفظ السماوات والأرض وما بينهما قروناً لا تحصى. وقد دل على ذلك حديث موجود في صحيح مسلم برقم 6572.

والحقيقة أن الإنسان لا يستطيع أن ينفذ نفسه، لأنه لا يستطيع دفع أي ضرر أو الحصول على أي نفع إلا بإذن الله تعالى. فإذا كان الإنسان لا يستطيع أن يفعل ذلك لنفسه إلا بعون الله تعالى، فكيف يستطيع أن يفعل لغيره؟ ومن العجيب كيف يمكن للإنسان أن يبتعد عن الذي له القدرة على كل شيء، ويطلب بدلاً من ذلك ويعتمد على من ليس له قوة مستقلة.

فالطلب من الآخرين يؤدي إلى التضحية بالعرض الذي لا ينبغي إلا أن يكون في وجه الله تعالى. ولهذا جاء التحذير في حديث موجود في صحيح البخاري برقم 1474 أن من سأل الناس بلا حاجة يأتي يوم القيامة وليس في وجهه لحم.

إن الله تعالى رحيم لدرجة أنه لا يحب أن يُسأل فحسب، بل ينادي كل ليلة على أهل الأرض يدعوهم إلى عرض حوائجهم عليه حتى يتمكن من قضائها. ويؤكد ذلك حديث موجود في صحيح البخاري برقم: وقد بين الله تعالى في القرآن الكريم أنه يجيب من دعاه. سورة البقرة، الآية 186. 1145.

"...أجيب دعوة الداع إذا دعاني..."

ومن المهم أن تعلم أن كل الدعاء الصالح مستجاب بثلاث طرق حسب الحديث الموجود في جامع الترمذي برقم 3604. فإما أن يتحقق الطلب في الدنيا، أو يدخر للداعي أجرا في الآخرة وهو خير من ذلك. بما اشتهاوا أو مثله يغفر له من الخطايا

والأمر التالي المذكور في الحديث الرئيسي قيد البحث يدل على قدرة الله تعالى وسلطانه المطلق. وقد دل الحديث على أن الخلق جميعهم لا ينفعون عبداً إذا لم يرد الله تعالى أن يفعلوا ذلك. وكذلك الخلق جميعاً لا يمكن أن يضرروا أحداً إذا لم يرد الله تعالى ذلك. وهذا يعني أن ما يقرره الله تعالى فقط يحدث داخل الكون. ومن المهم أن ننبه إلى أن هذه النصيحة لا تعني ترك استخدام الوسائل كالدواء، ولكنها تعني أنه يمكن استخدام الوسائل كما لم يخلقها إلا الله تعالى، ولكن يجب أن يفهموا ذلك. فالله تعالى هو وحده الذي يقرر نتائج كل شيء. على سبيل المثال، هم كثير من المرضى الذين يتناولون الدواء ويتعافون من مرضهم. ولكنهم آخرون يتناولون الدواء ولا يتعافون. وهذا يدل على أن هناك عاملاً آخر يقرر النتيجة النهائية وهو إرادة الله تعالى. سورة التوبة، الآية 51

"...قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا"

ومن يفهم ذلك يعلم أن أي شيء أصابهم لم يكن من الممكن تجنبه. وتلك الأشياء التي فاتتهم لم يكن من الممكن الحصول عليها أبدًا.

ومن المهم أن نلاحظ أنه مهما كانت النتيجة النهائية حتى لو كانت ضد رغبة الشخص، فيجب عليه أن يظل صبورًا ويؤمن حقًا أن الله تعالى اختار له الأفضل حتى لو لم يلاحظ الحكمة من وراء النتيجة .
:سورة البقرة، الآية 216

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم .والله يعلم وأنتم لا " ...تعلمون "

عندما يفهم المرء هذه الحقيقة حقًا، يتوقف عن الاعتماد على الخليفة، مدركًا أنه لا يستطيع أن يضرهم أو ينفعهم بالفطرة .بل يلجأون إلى الله تعالى طالبين معونته وحمايته بالطاعة الصادقة بتنفيذ أوامره، والاجتناب عن نواهيه، ومواجهة القدر بالصبر .وهذا يقود المسلم إلى التوكل على الله تعالى .كما يحدث على عدم الخوف إلا من الله تعالى، لعلمه أن الخلق لا يضرهم إلا بإذن الله تعالى

إن إدراك أن كل ما يحدث في حياة الإنسان والكون مصدره الله تعالى هو جزء من فهم وحدانية الله تعالى .وهذا موضوع ليس له نهاية، ويتجاوز مجرد الإيمان السطحي بأنه لا إله إلا الله تعالى .فإذا ثبت ذلك في قلوبهم فلا يرجون إلا الله تعالى، وهم يعلمون أنه وحده القادر على نصرتهم .ولن يفعلوا إلا الاستسلام والطاعة لله تعالى في جميع جوانب حياتهم .في الواقع، لا يطيع الإنسان غيره إلا من أجل الحصول على الحماية من الضرر أو الحصول على بعض المنفعة .ولا يقدر على ذلك إلا الله تعالى، ولذلك فهو وحده المستحق للطاعة والعبادة .ومن اختار طاعة غيره على طاعة الله تعالى، فهذا يدل على اعتقاده أن هذا الآخر يمكن أن يعود عليه بنوع من النفع أو يحميه من الضرر .وهذا دليل على ضعف إيمانهم .ومصدر كل ما يحدث هو الله تعالى، فلا ينبغي للمسلمين إلا طاعته .سورة فاطر، الآية 2

"...ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها .وما يمسك فلا مرسل له من بعده"

ومن المهم أن نعلم أن طاعة الإنسان التي تحت على طاعة الله تعالى هي في الحقيقة طاعة الله تعالى .
:مثلاً طاعة الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .سورة النساء، الآية 80

«...من يطع الرسول فقد أطاع الله»

وهناك حديث مماثل للحديث الرئيسي محل البحث وهو في مسند أحمد برقم 2803، يفيد أن الصبر
:على المكروه له أجر عظيم .سورة الزمر، الآية 10

"...إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب..."

فالصبر ركن أساسي من أركان الإيمان لتحقيق أركان الإيمان الثلاثة :تنفيذ أوامر الله تعالى، واجتناب
نواهيه، واستقبال القدر .ولكن أعلى وأنفع من الصبر هو الرضا .وذلك عندما يعتقد المسلم اعتقاداً عميقاً
أن الله تعالى لا يختار إلا الأفضل لعباده، ولذلك يفضلون اختياره على اختيارهم .سورة البقرة، الآية
216:

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم .والله يعلم وأنتم لا ..."
«تعلمون».

ويدرك المسلم الصابر أن أي شيء يصيبه، كالصعوبة، لا يمكن تجنبه حتى لو أعانه الخليفة كلها . وكذلك ما أخطأهم لا يمكن أن يؤثر عليهم . ومن يسلم بهذه الحقيقة حقًا فلن يفرح ولا يفتخر بشيء يناله وهو يعلم أن الله تعالى خصه لهم . ولا يحزنون على شيء لم يحصلوا عليه، مع العلم أن الله تعالى لم يخصص لهم ذلك الشيء، ولا شيء في الوجود يمكن أن يغير هذه الحقيقة . سورة 57 الحديد، الآيات إلى 22 23 :

ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير . " .
" ...لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم

وبالإضافة إلى ذلك، فقد أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم في حديث موجود في سنن ابن ماجه برقم 79، أنه إذا حدث شيء ينبغي للمسلم أن يعتقد اعتقادا راسخا أنه قد قضى، ولا شيء يمكن أن يغير النتيجة . ولا ينبغي للمسلم أن يندم على الاعتقاد بأنه كان بإمكانه منع النتيجة إذا تصرف بشكل مختلف بطريقة أو بأخرى، لأن هذا الموقف لا يؤدي إلا إلى تشجيع الشيطان على نفاذ الصبر والشكوى من القدر . إن المسلم الصبور يدرك حقًا أن ما اختاره الله تعالى هو الأفضل له حتى لو لم يلاحظ الحكمة من وراء ذلك . إن الصابر يرغب في تغيير حاله، بل ويدعو له، لكنه لا يشتكي مما حدث . إن الصبر المستمر يمكن أن يقود المسلم إلى مستوى أعلى وهو الرضا .

والراضي لا يرغب في تغيير الأمور، لأنه يعلم أن اختيار الله تعالى خير من اختياره . وهذا المسلم يؤمن ويعمل بالحديث الموجود في صحيح مسلم برقم 7500 . وينصح بأن كل موقف هو خير للمؤمن . وإذا واجهوا مشكلة عليهم أن يتحلوا بالصبر الذي يؤدي إلى البركات . وإذا مروا بأوقات راحة فعليهم أن يظهروا الشكر الذي يؤدي أيضًا إلى النعم .

ومن المهم أن تعلم أن الله تعالى يبنتلي من يحب . فإن صبروا فلهم أجر، وإن غضبوا فهذا يدل على عدم محبتهم لله تعالى . وثبت ذلك في حديث جامع الترمذي برقم 2396

وينبغي للمسلم أن يصبر أو يرضى بقضاء الله تعالى وقدره في اليسر والعسر. وهذا سوف يقلل من محنتهم ويوفر لهم الكثير من البركات في العالمين. في حين أن نفاذ الصبر لن يؤدي إلا إلى تدمير المكافأة التي كان من الممكن أن يحصلوا عليها. وفي كلتا الحالتين سوف يمر المسلم بالوضع الذي قدره الله تعالى، ولكن الخيار له سواء أراد الأجر أم لا.

لن يبلغ المسلم الرضا الكامل حتى يتساوى سلوكه في الشدة واليسر. فكيف يمكن للعبد الحقيقي أن يذهب إلى السيد وهو الله تعالى ليحكم ثم يحزن إذا كان الاختيار لا يتوافق مع رغبته. هناك احتمال حقيقي أنه إذا حصل الشخص على ما يرغب فيه فسوف يؤدي ذلك إلى تدميره. سورة البقرة، الآية 216

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم. وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم. والله يعلم وأنتم لا...
«تعلمون».

ولا ينبغي للمسلم أن يعبد الله تعالى على حرف. أي إذا وافق القضاء رغباتهم حمدوا الله تعالى. وإذا لم ينزعجوا كأنهم أعلم من الله تعالى. سورة الحج، الآية 11

ومن الناس من يعبد الله على حرف. وإذا مسه خير اطمأن إليه؛ ولكن إذا أصابته فتنة انقلب على...
«وجهه. فقد خسر الدنيا والآخرة. وذلك هو الخسران المبين».

وينبغي للمسلم أن يتصرف باختيار الله تعالى كما يتصرف مع طبيب ماهر أمين. فكما أن المسلم لا يشتكي من تناول دواء مر يصفه له الطبيب وهو يعلم أنه خير له، عليه أن يقبل الصعوبات التي يواجهها

في الدنيا وهو يعلم أنه خير له .بل إن العاقل يشكر الطبيب على مر الدواء، وكذلك المسلم العاقل يشكر الله تعالى على أي موقف يمر به

بالإضافة إلى ذلك ينبغي للمسلم أن يراجع آيات القرآن الكريم الكثيرة وأحاديث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم التي تتحدث عن أجر الصابر والمسلم الراضي .إن التفكير العميق في هذا سوف يلهم المسلم على الثبات عند مواجهة الصعوبات .على سبيل المثال، سورة الزمر، الآية 10

"إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب..."

تم ذكر مثال آخر في حديث موجود في جامع الترمذي برقم 2402 .وينصح بأنه عندما ينال الذين صبروا على التجارب والمصاعب في الدنيا أجرهم يوم القيامة ، فإن أولئك الذين لم يواجهوا مثل هذه التجارب يتمنون لو أنهم صبروا على مثل هذه الصعوبات .كما يتم قطع جلدهم بالمقص

من أجل اكتساب الصبر وحتى الرضا بما يختاره الله تعالى للإنسان، عليه أن يطلب العلم الموجود في القرآن الكريم وسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، ويعمل به، حتى فيصلون إلى درجة عالية من التميز الإيماني .وقد سبق بيان ذلك في حديث موجود في صحيح مسلم برقم 99 .وحسن الإيمان أن يقوم المسلم بأعمال كالصلاة كأنه يشهد الله تعالى .ومن يصل إلى هذا المستوى لن يشعر بألم الصعوبات والمحن، لأنه سيكون منغمساً تماماً في معرفة الله تعالى ومحبته .وهذا مثل حال النساء اللاتي لم يتألمن :عند قطع أيديهن عندما رأين جمال النبي الكريم يوسف عليه السلام .سورة يوسف، الآية 31

وأعطى كل واحد منهم سكينا وقال [ليوسف]: [اخرجوا قبلهم .] فلما رأوه تعجبوا منه وقطعوا أيديهم ..."

إذا لم يتمكن المسلم من الوصول إلى هذا المستوى العالي من الإيمان، فعليه على الأقل أن يحاول الوصول إلى المستوى الأدنى المذكور في الحديث المذكور سابقاً. هذا هو المستوى الذي يدرك فيه الإنسان دائماً أن الله تعالى يراقبه بنفس الطريقة التي لا يشتكي بها الشخص أمام شخصية ذات سلطة يخشاها، مثل صاحب العمل، فإن المسلم الذي يدرك دائماً وجود الله تعالى، لن يشتكي من الاختيارات التي يتخذها.

يشير الحديث الرئيسي قيد المناقشة إلى أن الرضا فضيلة ممتازة ولكنها ليست واجبة على المسلم، في حين أن الصبر أمر يجب على جميع المسلمين تبنيه. يجب على المسلم أن يتذكر ببساطة أن مواجهة صعوبة بالصبر قد تكون سبب دخوله الجنة. في الواقع، عندما يواجه المسلم صعوبة دنيوية، يجب عليه أن يشعر بالامتنان لأنها لم تكن صعوبة أسوأ. يجب أن يكونوا ممتنين لمنحهم القدرة على إظهار الصبر، والأهم من ذلك، أن يكونوا ممتنين لصعوبة عدم ربطهم بإيمانهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى الهلاك الأبدي.

وفي حديث مماثل للحديث الرئيسي قيد البحث وهو في مسند أحمد برقم 2803، أوصى النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم بأهمية فهم أن كل عسر يواجهه الإنسان سيتبعه يسر. وقد وردت هذه الحقيقة أيضاً في القرآن الكريم على سبيل المثال، سورة الطلاق، الآية 7

"سيجعل الله بعد عسر يسرا ..."

ومن المهم أن يفهم المسلمون هذا الواقع لأنه يبعث على الصبر وحتى الرضا. إن عدم اليقين بشأن التغيرات في الظروف يمكن أن يؤدي إلى نفاذ الصبر والجحود وحتى تجاه الأشياء المحظورة، مثل التوفير غير القانوني. ولكن من يعتقد اعتقاداً راسخاً أن كل الصعوبات ستحل في نهاية المطاف بسهولة سينتظر هذا التغيير بصبر واثقا تماماً في تعاليم الإسلام. وهذا الصبر محبوب عند الله تعالى، وله أجر عظيم. سورة آل عمران، الآية 146

"والله يحب الصابرين..."

ولهذا ذكر الله تعالى أمثلة عديدة في القرآن الكريم عندما يعقب الظروف الصعبة يسر وبركات .على سبيل المثال، تشير الآية التالية من القرآن الكريم إلى الصعوبة الكبيرة التي واجهها النبي الكريم نوح عليه السلام من قومه وكيف أنقذه الله تعالى من الطوفان العظيم .سورة الأنبياء، الآية 76

" و [اذكر [نوحا إذ نادى من قبل [إلى الله [فاستجبنا له ونجيناه وأهله من الغم العظيم [أي الطوفان]"

:ويوجد مثال آخر في سورة الأنبياء، الآية 69

" .قلنا [أي الله " :[يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم"

واجه النبي الكريم إبراهيم عليه السلام صعوبة بالغة في صورة نار عظيمة، لكن الله تعالى جعلها عليه بردا وسلاما

هذه الأمثلة وغيرها الكثير قد وردت في القرآن الكريم وأحاديث الرسول الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، حتى يفهم المسلمون أن لحظة العسر سيتبعها في النهاية يسر لمن أطاع الله عز وجل .تعالى .بامتنال أو امره، واجتناب نواهيه، واحتمال القدر بالصبر

ولذلك فمن المهم للمسلمين أن يدرسوا هذه التعاليم الإسلامية ليلاحظوا الحالات التي لا تعد ولا تحصى التي يسر الله تعالى فيها على عباده المطيعين بعد أن واجهوا الصعوبات .إذا كان الله تعالى قد أنقذ عباده المطيعين من الصعوبات الكبيرة المذكورة في التعاليم الإلهية فإنه يستطيع وسينقذ المسلمين المطيعين من الصعوبات الأصغر أيضاً

وفي الختام، ينبغي لمن أراد عون الله تعالى أن يتعلم ما ورد في هذا الكتاب ويعمل به .والعمل بهذه التعاليم يشجع الإنسان على التوكل الحقيقي على الله تعالى .فيستخدمون الوسائل التي خلقها الله تعالى كالدواء، ولكنهم يتركون نتيجة الأمر لله تعالى، وهو يعلم أنه لا يختار إلا الأفضل لعباده .65 - سورة الطلاق، الآية 3

"...ومن يتوكل على الله فهو حسبه..."

سورة البقرة، الآية 216

وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم .وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم .والله يعلم وأنتم لا ...»
«تعلمون»

وليس واجب المسلم أن يتحكم في القدر ويقرره، فهذا بيد الله تعالى فقط .ويجب على المسلمين أن يهتموا فقط بما في وسعهم، أي سلوكهم وأفعالهم في كل موقف يواجهونه .فإذا أظهروا السلوك الصحيح فسوف يتغلبون بعون الله تعالى ورحمته على كل العقبات .بمعنى أنهم سيحصلون على المزيد من النعم في أوقات الرخاء إذا أظهروا الشكر الحقيقي باستخدام النعم التي يمتلكونها بشكل صحيح .وسوف يُمنحون البركات في أوقات الشدة إذا أظهروا الصبر .وهذا ما يؤكد حديث موجود في صحيح مسلم برقم 7500 فكل حال نتيجة عون وبركات وأجر إذا كان سلوكه صحيحاً .وهذا ما يجب على كل مسلم أن 7500

يركز عليه بدلاً من التركيز على أشياء ليس له سيطرة عليها أو تأثير عليها. وهذا هو مفتاح الدعم الإلهي والنجاح النهائي في كلا العالمين.

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني عن الشخصية الجيدة

أكثر من 400 كتاب إلكتروني مجاني: <https://shaykhpod.com/books/>

: موقع النسخ الاحتياطي للكتب الإلكترونية/ الكتب الصوتية

<https://archive.org/details/@shaykhpod>

: الإلكترونية ShaykhPod مباشرة لكتب PDF روابط

<https://spebooks1.files.wordpress.com/2024/05/shaykhpod-books-direct-pdf-links-v2.pdf>

<https://archive.org/download/shaykh-pod-books-direct-pdf-links/ShaykhPod%20Books%20Direct%20PDF%20Links%20V2.pdf>

وسائل الإعلام الأخرى للشيخ بود

: الكتب الصوتية <https://shaykhpod.com/books/#audio>

: المدونات اليومية <https://shaykhpod.com/blogs/>

: الصور <https://shaykhpod.com/pics/>

: البودكاست العام <https://shaykhpod.com/general-podcasts/>

PodWoman: <https://shaykhpod.com/podwoman/>

PodKid: <https://shaykhpod.com/podkid/>

: البودكاست باللغة الأردية <https://shaykhpod.com/urdu-podcasts/>

: البث المباشر <https://shaykhpod.com/live/>

: بشكل مجهول للمدونات اليومية والكتب الإلكترونية والصور والبودكاست WhatsApp اتبع قناة

<https://whatsapp.com/channel/0029VaDDhdwJ93wYa8dgdJY1t>

: اشترك لتلقي المدونات والتحديثات اليومية عبر البريد الإلكتروني

<http://shaykhpod.com/subscribe>



Achieve Noble Character